

الدر المنثور

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد B طاعة وقول معروف قال : أمر A D بذلك المنافقين فإذا عزم الأمر قال : جد الأمر .

أخرج الحاكم عن عبد A بن مغفل B قال : سمعت النبي صلى A عليه وآله يقرأ فهل عسيتم إن توليتم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B فهل عسيتم إن توليتم الآية قال : كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب A ؟ ألم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الأرحام وعصوا الرحمن ؟ . وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد A المزني في قوله فهل عسيتم إن توليتم الآية قال : ما أراها نزلت إلا في الحرورية .

وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة B قال : كنت جالسا عند عمر B إذ سمع صائحا فقال يا يرفا أنظر ما هذا الصوت فنظر ثم جاء فقال : جارية من قريش تباع أمها . فقال عمر B : أدع لي المهاجرين والأنصار فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة فحمد A وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى A عليه وآله القطيعة ؟ قالوا : لا .

قال : فإنها قد أصبحت فيكم فاشية .

ثم قرأ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ثم قال : وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرء فيكم وقد أوسع A لكم ؟ قالوا : فاصنع ما بدا لك فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة رحم وأنه لا يحل .

وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم والترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة B قال : قال رسول A صلى A عليه وآله : " إن A خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال : مه فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ؟ قال : نعم أما ترضي أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى قال : فذاك لك ثم قال رسول A صلى A عليه وآله : " اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم A فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " .